

على القوارب المبتعدة كنا نرى السماء الواسعة
ونخني وتناسل كحشرات الكروم
نرقص في النسيم الخفيف ، ونرفع قصائد وحباً
للواتي لا يصعدن الى الشرفات
تكف الرطوبة رياحك
لذا لا تشتعل على سفوحك النيران الكبيرة
طيورك لا تحلق عالياً ، وابناؤك لا يذهبون بعيداً
لك قلب سمكة وروح طير بحري
لذا تتركين موتاك على الصخور
وتسقطين من ضربة الجذاف

انت حذاء البر المندسة بين شقوق الموج
تحمل طرق البر المزارعين اليك
وتحمل طرق البحر الغزاة
فتطفح السلال بعيون الفلاحين
يمر عليك الجنود الفارون
ومن نوافذك

يطلقون على الناس في الاسواق
هكذا مر علمائك وقضاتك ورؤساؤك

تحت السلاح

بينما فقراؤك يتقبون الاسماك الميتة

بحثاً عن ملح المائدة

حين نزلنا من القرى
نقبوا في جلودنا
عن حبة قمل وتراب وحنطة
افرغوا بنا دقنا من كل حبة باقية
اوقفونا على موائد وعروضنا على السكارى
قطعونا على صخر كبعيداً عن نجوم الحقل
ربطونا الى السفن حمالين وعبداً
على الحبال عصروا القلوب المدورة كتفاحات الجبل
واطلقوا الامواج الصغيرة على جثث الغواصين
هكذا كنا في اسواقك نرقص بين الطلقات
نمشي وعيوننا في الارض
كأنها تبحث عن زر ضائع ورأس أبرة